

وكيف أن ضعف النظر له علاقة بأمراض أخرى كالسكر أو تآكل الأسنان . .
وكيف يمكن تناول الأدوية بعد وقبل وأثناء الأكل وقبل النوم . . أو على
الريق . .

ولكن هناك كلمات أو تعبيرات أو طلاسم غير مفهومة . . ولا بد أن تكون
هذه بعض التعاويذ التي يستخدمها السحرة ، وإن كنا لانعرف أين يتلقى
هؤلاء الأطباء علومهم . فالطب أيضاً واحد من العلوم السرية أو السحرية . .
كما أن الفراعنة لم يعرفوا المستشفى . ومعنى ذلك أن العلوم كلها يتلقاها بعض
الناس سرّاً . . لأنهم يبخسون بها على الناس . فنجد من التعبيرات أو وضع
الوصفات العجيبة : الفئران المسلوقة . . أو جلد الأحذية المحروق أو وضع
لبن الحامل في العين الملتهبة . . أو وضع دم البرص على الجراح . .

وتحدثنا البرديات عن أرواح المدن - أى أن لبعض المدن أرواحاً قوية . وأن
هذه الأرواح لها سلطان أو سيطرة على الناس عموماً . ومن الغريب أن هذه
الأرواح يقوم الكهنة بتسليطها على الناس . . ولكنهم لا يسلطونها على الأحياء .
وإنما على الأموات فقط . فهناك روح مدينة بويسطة - روح هذه المدينة يطلقها
الكهنة لحماية المعابد والمقابر . .

ولا بد أن كهنة آمون قد استخدموا كل قدراتهم السحرية لحماية مقبرة الملك
توت . . لحماية هذه المقبرة من الذين يسرقون القبور والكنوز الملكية . ونحن
لانعرف على التحديد ما الذى أصاب الذين نبشوا مقابر الملوك ولا كيف
أصابتهم الأرواح . . ولكن الملك توت الذى جمع حوله عدداً من أشهر العلماء
والأطباء هو فى نفس الوقت قد اختار ضحاياه . . فكانت لعتته عالمية . .
لأنها أصابت رجالاً عالميين فى كل العواصم الأوروبية والأمريكية والأفريقية . .